

المنشور رقم 4

تلخيص وتبسيط لكتاب وعاظ السلاطين للدكتور علي الوردي رحمه الله.

موجه للناس غير الراغبين بالقراءة لضرورة الكتاب.

ازدواجية الشخصية



ذكرنا في المنشور الثالث ان الانسان الذي يكون في مجتمع تكون قيمه المحترمة عكس قيم واعظيه يجبر افراده على الاختيار بين الرهينة والاعتزال وبين التوفيق بين الاضداد وهو ما يعرف في علم النفس ب(ازدواج الشخصية).

نجد أن الأفراد قد تقمصوا شخصيتين مختلفتين. احدهما تصغي لما ينصح به الواعظون وتتشدق به والأخرى تندفع وراء ما يروق في أعين الناس من مال أو جاه أو اعتبار.



فلانسان عقليين: ظاهر وباطن. واننا حين نعظ الانسان فاننا نتحدث مع عقله الظاهر أما عقله الباطن فهو لا يفهم مواظنا ولا يفقه نصائحنا إذ هو مشغول بما يوحي اليه العرف الاجتماعي من قيم واعتبارات وكل انسان يدعي أنه لا يريد اعلاء مكانته الاجتماعية فهو كذاب يحاول أن يغشك أو يضحك على ذقنك!

فالانسان حين يرى قومه يحترمون المال ويقدررون أصحابه تجده قد اندفع نحو المال لجمعه بأي طريقة كانت فهو يسعى نحو الغاية التي يحترمها الناس ويقدرونه ان امتلكها. اما اذا جاءه الواعظون يذكرونه بتقوى الله فتلك الموعظة لاتدخل الى أعماق نفسه لأن عقله الظاهر قد امتلأ بهذه المواقظ منذ صغره فهو يحفظها ويلقيها على غيره ولكنه لا يتأثر بها شخصيا مادامت تعاكس ما يريده منه المجتمع!